IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1225
9 تموز/يوليه 2024

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 28 حزيران/يونيه 2024، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا

رقم 88528 -197-35/4131

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرفها أن تفيد بما يلي.

في 2 آذار/مارس 2022، في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي انعقد لمعالجة آثار الوضع في أوكرانيا على الأمان والأمن والضمانات، حدد المدير العام للوكالة رافائيل ماريانو غروسي سبع ركائز لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين. والركائز السبع هي كالآتي:

1- يجب المحافظة على السلامة المادية للمرافق – سواءً المفاعلات أو أحواض الوقود أو أماكن خزن النفايات المشعة.

2- يجب أن تظلَّ نُظُم ومعدات الأمان والأمن تعمل بكامل طاقتها في جميع الأوقات.

3- يجب أن يتمكَّن الموظفون القائمون على التشغيل من الوفاء بواجباتهم المتعلقة بالأمان والأمن، وأن يكون بوسعهم اتخاذ القرارات دون التعرُّض لضغوط لا لزوم لها.

4- يجب أن تكون لدى جميع المواقع النووية إمدادات آمنة بالكهرباء من خارج الموقع عن طريق الشبكة الكهربائية.

5- يجب أن تكون هناك سلاسل إمداد لوجستية ووسائل نقل من المواقع وإليها بدون انقطاع.

6- يجب أن توجد داخل الموقع وخارجه نُظُم فعالة للرصد الإشعاعي وتدابير للتأهُّب والتصدي للطوارئ.

7- يجب أن تتوفر وسائل اتصال موثوقة مع الهيئة الرقابية وغيرها.

وتؤكّد الركائز السبع على أهمية الحفاظ على اتصال موثوق مع الهيئة الرقابية الوطنية، في حالة محطة زابوريجيا للقوى النووية - مع المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية. ويضمن هذا الاتصال الإشراف الرقابي والاستجابة السريعة لأي مسألة تتعلق بالأمان والأمن النوويين.

وقد سجل المدير العام في تقاريره تدهورًا في حالة الاتصال في محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وقد ازدادت الحالة تدهورًا مع ارتفاع عدد الموظفين الروس في موقع محطة زابوريجيا والإعلان عن تغييرات في القيادة. ومنذ 4 آذار/مارس 2022، لم تجر عمليات تفتيش رقابية أوكرانية للمرافق الموجودة في موقع محطة زابوريجيا، وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تدهور الاتصال بين المحطة والمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية بشكل كبير (الفقرة 53 من الوثيقة GOV/2022/66).

وفي أيار/مايو 2023، أكَّد فريق بعثة الدعم والمساعدة عدم وجود أي اتصالات رسمية بين محطة زابوريجيا والمفتشية الحكومية الأوكرانية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وقد واجه فريق بعثة الدعم والمساعدة تحديات

الأمانة
الوكالة الدولية للطاقة الذرية
فيينا

في الاتصال بشبكات الهواتف المحمولة وانقطاعات مستمرة في شبكة الإنترنت، مما زاد من تعقُّد التواصل (الفقرة 55 من الوثيقة GOV/2023/30).

ولا تزال الحالة الراهنة صعبة. واعتبارًا من التقرير الأخير للمدير العام، لم يتم استعادة الاتصال الرسمي بين محطة زابوريجيا للقوى النووية والمفتشية الحكومية الأوكرانية. وتستمر محطة زابوريجيا للقوى النووية الاتصال بمشغِّل شبكة الكهرباء الأوكرانية بخصوص المسائل المتعلقة بإمدادات الكهرباء من خارج الموقع (الفقرة 80 من الوثيقة GOV/2024/30).

ويعود السبب الجذري لانقطاع الاتصال إلى العدوان الروسي واحتلاله لمحطة زابوريجيا للقوى النووية التابعة لأوكرانيا. والوجود الروسي وسيطرته على محطة زابوريجيا أدى بشكل مباشر إلى انقطاع خطوط الاتصال مع المفتشية الحكومية الأوكرانية.

وكان إنشاء بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة زابوريجيا للقوى النووية بناء على طلب أوكرانيا خطوة حاسمة في معالجة هذه القضايا. وتهدف هذه البعثة إلى مراقبة الوضع الفعلي وإجراء عمليات مراقبة منتظمة وإرساء قناة اتصال للمناقشات الفنية المباشرة وإسداء المشورة.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الجهود، فقد انتهكت الإجراءات الروسية باستمرار ركيزة الاتصال الموثوق. وتظل محطة زابوريجيا للقوى النووية معزولة عن الهيئة الرقابية الأوكرانية، مما يؤثر بشكل خطير على الأمان والأمن النوويين.

إن الافتقار إلى اتصال موثوق، الناجم فقط عن العدوان الروسي واحتلاله لمحطة زابوريجيا الأوكرانية، يهدد المحطة بشدة ويعرضها للخطر. فهو يمنع المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية من إجراء عمليات التفتيش وإنفاذ اللوائح والاستجابة السريعة لأي مخاوف تتعلق بالأمان.

وتزيد هذه العزلة من مخاطر وقوع الحوادث وتقلل من القدرة على إدارة حالات الطوارئ بفعالية. ومع استمرار تشغيل محطة زابوريجيا للقوى النووية في ظل هذه الظروف، تزداد احتمالات وقوع حادث نووي كارثي، مما يشكل مخاطر شديدة على أوكرانيا والمنطقة على نطاق أوسع وخارجها.

ومن الضروري استعادة والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة وموثوقة بين محطة زابوريجيا للقوى النووية والمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية لضمان الامتثال لأعلى معايير الأمان والأمن النوويين. ويتوقف حل هذه القضية على معالجة السبب الجذري: إنهاء الاحتلال الروسي واستعادة السيطرة الأوكرانية على محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية كنشرةٍ إعلاميةٍ على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في أقرب وقت ممكن.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 28 حزيران/يونيه 2024